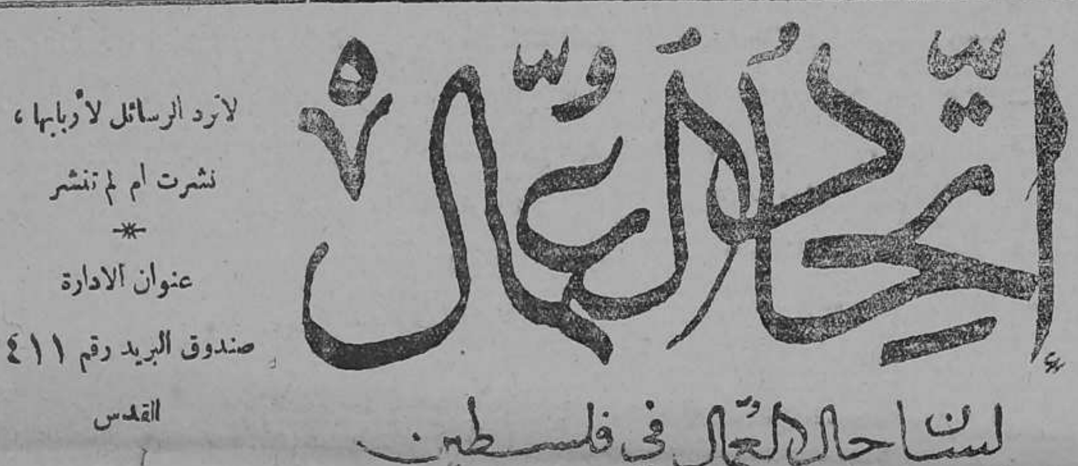
العدد ٢ (ثمن العدد نصف غرش مصري) السنة الاولى

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל



لاترد الرسائل لأربابها ، نشرت أم لم تنشر
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים تصدر مرتين في الشهر موقتاً עתון פועלי א"י

للقدس في اول ايار ١٩٢٥ شوال ١٣٤١ ايار ٥٦٨٥

النقابة العامة

« للعمال الاسرائيليين في فلسطين »

انشئت النقابة العامة للعمال الاسرائيليين ، عام ١٩٢٠ في مؤتمر عام لمندوبي العمال على اختلاف مهنتهم وحرفهم الذي عقد في حيفا لهذه الغاية . وكانت قبل ذلك الزمن فئات ونقابات فنية مختلفة متفرقة ، فكانت قواتهم مبعثرة متفرقة ايضاً ، لاحول لها ولا قوة . وهكذا جاءت النقابة العامة ، فضمت اليها جميع تلك الطوائف والفئات الى جسم واحد ، فأصبحت جميعاً كتلة واحدة ، لاتقبل الانقسام ولا التجزؤ .

ولقد انضم الى النقابة العامة معظم العمال الاسرائيليين في فلسطين . على ان غايات النقابة يمكن الحصول عليها ليس فقط في شد اواصر التضامن بين العمال ، بل في ازدياد عدد المنتمين اليها ، وذلك بطريقين : اولهما ، ان يكثر عدد القادمين الى البلاد من العمال وضمهم الى النقابة ، وثانيتها فى انضمام العامل الوطني الى النقابة العامة بحيث يزداد عدد الاعضاء فيها الى درجة تصبح معها ان جميع العمال في فلسطين يحملون لوائها ، لما تضمنه لهم جميعاً من الخير والنجاح .

اما عدد العمال والعاملات الذين كانوا ينتمون الى النقابة حتى آخر سنة ١٩٢٣ فكان ثمانية آلاف اما في اوائل سنة ١٩٢٥ فقد بلغ عددهم خمسة عشر الفاً ، وهم ينتسبون الى اكثر من عشرين مهنة. واكثر الفئات عدداً ، هم طائفة الفلاحين ، لانها تضم نحو الستة آلاف عامل ، منتظمون في نقابة خاصة تدعى « نقابة الفلاحة » وهي جزء غير منفصل عن النقابة العامة . وهؤلاء ينقسمون الى قسمين . فقسم منهم وهم باعتبار النصف ، يشتغلون في اماكن خاصة للعمال ، بصفتهم فرق متضامنة مستقلة في اعمالها ، وهي صاحبة مساحات من الاراضي تستغلها بصورة مشتركة . وهؤلاء الثلاثة آلاف يديرون اعمالهم الزراعية دون ان يستنزفوا قوات الغير ، او ان يستهدفوا الى استنزاف قوات انفسهم . اما الثلاثة آلاف الآخرون ، فانهم يشتغلون في زراعة الدخان والبيارات والفلاحة في المستعمرات الاسرائيلية باجرة يومية . هم مهددون من حين الى آخر بالتعطيل عن العمل ، لعدم وجود اعمال لهم احياناً ، ولو لم يعدهم رفقاؤهم اعمال ومؤسسات النقابة المختلفة بالمساعدات المستمرة لما امكنهم التغلب على ما عساه ينتابهم من السوء من جراء البطالة .

ويلي اولئك في العدد ، عمال البناء والتعمير ونحت الاحجار والنقل ، وما يلحقهم من النجارين والحدادين وغيرهم . ويبلغ عددهم ستة آلاف عامل تقريباً . وللنقابة مؤسس للبناء واشغال التعمير يدعى « سوليل بوني » (منشئ الطرق والبناء) يتعهد بالمقاولة سواء للحكومة او للافراد ببناء العمارات وانشاء الطرق على اختلافها يشتغل فيه بصورة دائمة بين خمسماية والف عامل وقد قام بأعمال منذ انشائه ، اي في خلال ٥ سنوات بمبلغ سبعماية وخمسين الف جنيه اما العمال الذين يشتغلون فيه فيتقاضون اجرة يومية قدرها نحو ثلاثين غرشاً عن شغل ثماني ساعات في اليوم وقد اشتغل بين عماله ، عمال من العرب بذات الشروط التي اشتغل فيها رفقهم اليهود

والطائفة الثالثة التي تلي تينك الطائفتين في الاهمية ، طائفة عمال السكك الحديدية والبريد والتلغراف ، الذين يعدون بألفي عامل تقريباً . اما الذين ينتسبون الى النقابة منهم فهم ٦٠٠ نفس من العمال الوطنيين واليهود معاً ، حيث يبلغ عدد الاولين باعتبار ٤٠ في المائة من مجموع اعضاء النقابة . اما فرع يافا — الله فان اكثر اعضائه من الوطنيين . والمؤمل ان يزداد عددهم في النقابة في المستقبل القريب .

ومما يستحق الذكر من سائر الطوائف ، نقابة الموظفين في المكاتب والمحلات التجارية ، وهي تضم عدداً كبيراً من العرب ، وهذا مما يقوي الامل في تناصر وتضافر دعامتي الوطن لخير البلاد . وقد بذلت المساعي في هذا السبيل في القدس . ويلي هؤلاء عمال المطابع ، والخياطون ، وصانعوا الاحذية ، والخبازون ، والحوذيون والحمالون ، وسائقوا السيارات وغيرهم من اصحاب المهن الصغيرة . وحالة هؤلاء بنوع خاص سيئة . نظراً لاشتغالهم ساعات غير محدودة بأجرة لاتكفيهم لشئون معيشتهم .

اما سائر مؤسسات النقابة العامة واعمالها ، فسنفيها حقها من التفصيل في الاعداد القادمة .

⁂ ⁂ ⁂

«اتحاد العمال»

ان صدور جريدة « اتحاد العمال » يبشرنا بافتتاح عصر جديد في حياة العامل والفلاح في بلادنا اذ جل غايتها خدمة العمال والفلاحين العرب لرفع شأنهم وتنبيههم مما هم فيه من الثبات والخمول .

ان الاسم « اتحاد العمال » ينطوي على معان جمة لمن يدرك كنهه كما وان هنالك فئة كبيرة تجهل معناه الحقيقي ، وتنظر اليه باستغراب ، كأنه مخلوق جديد غريب . وفئة ثالثة تنظر الى هذا الاسم برعب وقلق .

ولكنني ارى ان اصدار هذه الجريدة امر طبيعي تتطلبه حالة البلاد الاقتصادية ، والتطورات النفسية بين الاهالي وايجاد هذه الجريدة سد لفراغ موجود في حياة بلادنا الاجتماعية .

ولزيادة الايضاح نذكر هنا ماهو تأثير هذه الجريدة على الفئات الثلاث السالفة الذكر :

من هي الفئة التي تنظر الى صدور هذه الجريدة بارتياح وتجد انها ضرورية لسير الحياة الاجتماعية في بلادنا ؟

فالفئة الاولى التي تنظر الى صدور هذه الجريدة بارتياح ، هي طبقة العمال المنتظمون في سلك نقابات معينة وهم الرفاق اليهود الذين ينتمون الى النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين وقد اخذ هؤلاء العمال بانشاء نقابات للعمل منذ عشرين عاماً ، ويبلغ عددهم الآن نحو ١٥ الف عامل ، ولهم مؤسسات ضرورية لحياة النقابات ، كصندوق المرضى ، وصندوق الاقراض ، وجمعيات المستهلكين (اي مخازن العمال) وغيرها من المؤسسات النافعة التي اسسوها باجتهادهم وتضامنهم . وطالما عطف هؤلاء الرفاق نحو اخوانهم العمال العرب ورثوا لحالتهم ، لانهم لم يدركوا اهمية التضامن والتعاضد . وهذه الفئة مرتاحة الى صدور هذه الجريدة وتود من صميم قلبها مساعدة الرفاق العرب في تنظيم صفوفهم . وبكونهم عمالاً يشعرون بحالة العامل والفلاح العربي السيئة الذين انتبهوا من غفلتهم وابتدأوا يشعرون بضرورة التضافر والتناصر .

اما الفئة الثانية وهي التي تنظر باستغراب الى هذه الجريدة هم السواد الاعظم من العمال والفلاحين العرب الذين لم يدركوا حتى الآن اهمية التضامن الذي به تتحسن حالتهم . نعم قد يوجد من العمال والفلاحين العرب من يسعى ويجاهد لايجاد رابطة تضمهم معاً تحول دون رغبتهم وعليه فان هذه الجريدة واسطة لتنوير اذهان العمال والفلاحين العرب ، وترقيتهم مادياً وادبياً ونشر روح الاتحاد والاخاء والتضامن بينهم .

اما الفئة الثالثة وهي التي تنظر بقلق الى هذه الجريدة ، فهم المتمولون واصحاب الاملاك والاراضي الواسعة الذين يستنزفون قوى العامل . وهم بطبيعة الحال اعداء لكل فكرة قائمة على اتحاد العمال والفلاحين مادام هذا الاتحاد يقضي على مطامعهم ومصالحهم الخصوصية القائمة على استنزاف قوى الطبقة العاملة .

فيتضح مما تقدم ان الناس بهذا الاعتبار طبقتان احداهما : طبقة الرأسماليين ، والاخرى : طبقة العمال والفلاحين . كما هو في جميع اقطار المسكونة .

فطبقة الرأسماليين تشمل اصحاب الاملاك والاراضي ، واصحاب المعامل والشركات الذين يعيشون برغد وهناء ورفاهية ، دون ان يأتوا عملاً ، وكل ارباحهم ناتجة عن استنزاف قوى العامل والفلاح فهم والحالة هذه ، لايتركون فرصة تمر دون ان ينتهزوها لاستنزاف قوى العامل والفلاح ولا هم لهم الا ارواء مطامع انفسهم من الملذات المختلفة المشروعة ، ينفقون من اتعاب العامل جزافاً على شهواتهم التي لا أول لها فتعرف ، او آخر لها فتوصف ! ...

هذا ونرى من الجهة الثانية ، الطبقة العاملة تقاسي المشقات والمتاعب ، تواصل الليل بالنهار مكدة في العمل تشتغل الساعات الطوال ، فتنهك قواها مقابل اجرة زهيدة لاتكفي لسد رمقها والقيام بأودها وأود عائلاتها للحصول على اقل لزوميات الحياة الضرورية يتنازعها الفقر والضيق ، تقطن المساكن الحقيرة ، والازقة الضيقة القذرة المضرة بصحتها . ورغماً عن الاشغال الشاقة التي تقوم بها والمسئولية الملقاة على عاتقها ، فهي معرضة للطرد والاهانة والتحقير وابناؤها يتجولون في الشوارع والازقة لقصر يد آبائهم عن تهذيبهم وتعليمهم .

هذه حالتك ايها العامل ! ... فالى متى تظل نائماً ، لاتنهض من سباتك العميق ؟ فانظر الى عمال العالم اجمع الذين شعروا منذ زمان بضرورة الاتحاد وايجاد عصبة من العمال قوية لايستهان بها ،

عيد العمال

يوم اول أيار

ايها الرفاق !.

ان هذا اليوم ، هو عيد العمل لعمال جميع الشعوب

ان في هذا اليوم يترك العمال في جميع الممالك والبلدان اعمالهم اليومية وينصرفون الى الاجتماعات ، حيث يتفاوضون في احوالهم ، وشئونهم ، وغاياتهم ، والطريق التي عليهم ان يسلكوا فيها .

ان عيد اول ايار (مايو) قد عينه مندوبو الطبقة العاملة ، اي المؤتمر الاشتراكي الدولي الذي انعقد في باريس عام ١٨٨٩ ومنذ ذلك الحين اخذ العمال يحتفلون فيه سنوياً ، بلا فرق ولا استثناء في العنصرية والمذهب . ان حركة العمال قد وضعت في احضان الصناعة الحديثة في غرب اوربا وامبركا . ولكنها اخذت تنتشر رويداً رويداً شرقاً وجنوباً ، وامتدت في جميع بلدان آسيا وفي قسم كبير من المستعمرات الاوربية في افريقيا ، وفي كل مكان يوجد فيه غالبون ومغلوبون ، واعمال ورؤوس اموال ، انتشرت حركة العمال ، ومد اليها العمال ايديهم لأن في وسعها توحيد جميع افراد الطبقة العاملة ضد مستنزفي قوتها وهم اصحاب الاموال واصحاب الاراضي .

ان في هذا اليوم ، يعلن جمهور العمال عن اتحاده العالمي العام ، ويعرب عن احتجاجه على اراقة الدماء الزكية والحروب التي تنشب بين الشعوب ، ويدعوا جميع الشعب العامل لوضع حد لتلك الحروب بواسطة التضامن الشديد بين جمهور العمال في كل امة من الامم ، وتوثيق عرى التساند بين تلك الامة وبين سائر الشعوب .

ان في هذا اليوم ، يطالب جمهور العمال تنفيذ قانون العمل يدافع عن حقوق العامل . وهو امر قد اصبح في جميع الممالك والبلدان في حيز التنفيذ منذ زمان . اما في فلسطين فانه لا يزال من الامور النظرية البعيدة التحقيق ! ...

ان في هذا اليوم ، نبسط مطالبنا وحقوقنا الانسانية امام الملاء واولياء الامر ، لكي يعوا ما نحن طالبون في ما هم يفكرون ويعملون ، وهي تنحصر فيما يلي :

١ ـ نطلب من الحكومة تنفيذ القانون الذي يضمن تناول تعويض للعمال الذين اصيبوا بسوء خلال تأدية اعمالهم ، سواء في اعمال الحكومة او الافراد .

٢ ـ تنفيذ القانون القاضي بتحديد ساعات العمل اليومي ثماني ساعات في جميع الحرف والصنائع .

٣ ـ سن قانون يؤمن الاولاد والنساء العاملين من استنزاف قواهم بصورة قاسية في اعمالهم .

٤ ـ تعيين اقل ما يمكن من الاجرة للعامل ، يمكنه من ان يعيش معيشة تنطبق على الحياة الانسانية .

٥ ـ الاعتراف بالنقابات الفنية وتضامن العمال .

هذه هي المطالب التي نطلبها ، ونسعى جميعاً للحصول عليها ، نحن جماهير العمال اليهود والعرب ، سواء كانوا من الوطنيين او القادمين من الخارج . لكوننا جميعا يداً واحدة في الحصول على حقوقنا وهي حقوق العمل .

لتحي طبقة العمال المتحدة في فلسطين ! ...
ليحي اتحاد جمهور العمال العالمي ! ...
لتحيي الانترناسيونال الامستردامي ! ...

يئن في وهاد اولئك المتمولين الذين يشيدون مجدهم ويذخهم على ظهر العامل المهضوم الحقوق؟ وعليكم انتم ايضاً ايها العمال والفلاحون العرب ، ان تقوموا بما قام به اخوانكم العمال في سائر المدن من الاتحاد والتضامن لتدركوا ما ادركوه هم من قبل لان طريق الاتحاد والتضامن هي الوحيدة المؤدية الى الفرج والنجاح ! ..

فاستيقظوا ايها العمال والفلاحون المظلومون والمضطهدون ، انتم الذين تئنون وتشكون تحت اعباء الاعمال الشاقة ، وما عليكم والحالة هذه ، الا التناصر والتضافر لتحسين احوالكم الاقتصادية ولرفع العبودية من فوق رقابكم ، ويد الله مع الجماعة .

اما طرق التضامن والاتحاد ، فموعدي بها في مقال آخر .

اخوكم ا . خ

في عالم العمال

« في القطر المصري »

نشرت صحيفتنا (الحساب) التي تصدر في القاهرة « للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين » احصاء موقعاً بامضاء « ابراهيم يحيي ، عامل ترزي في الاسكندرية » بعدد العمال الذين يشتغلون في خياطة ثياب الرجال في ذلك الثغر مؤداه :

ان العمال الخياطين في الاسكندرية يتراوح عددهم بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ عامل منهم ثلاثمائة عامل فقط منضمون الى النقابة الخاصة بهم .

اما عددهم باعتبار جنسياتهم على وجه التقريب فهو : وطنيون ايطاليون ٢٠٠ عامل . اسرائيليون من تابعيات مختلفة ٢٠٠ عامل يونانيون ٣٠٠ عامل .

ويشتغل نحو ٢٥٠ عاملاً منهم في ورش الخياطة . اما الباقون فيعملون في منازلهم للمخازن التي تبيع الثياب الحاضرة .

ويربح العامل منهم — الذي يتقن صناعته — ٢٥ — ٣٥ غرشاً في اليوم . على انه لايوجد اكثر من عشرة فى المائة يعملون كل ايام السنة باستمرار . و٧٠ فى المائة يشتغلون نحو سبعة اشهر فى السنة . والباقون لايجدون لهم عملا اكثر من خمسة اشهر فقط فى السنة .

اما ساعات العمل عند هؤلاء ، فانها لاتقل عن عشر ساعات فى اليوم . وفى بعض المحلات يشتغل العامل ١٣ ساعة فى اليوم .

(في تشكوسلوفاكيا)

وقعت النقابتان الفنيتان الكبيرتان في تشيكوسلوفاكيا على اتفاق بينهما للعمل معاً بعد ان كانتا منفصلتين الواحدة عن الاخرى . وهما النقابة التشكوسلوفاكية والنقابة الالمانية . وهكذا اصبح مركزاً منفرداً للعمال في جميع تلك البلاد . وقد اخذ على عاتقه ذلك المركز التشيكي ان يضم تحت لوائه جميع اعمال المنتسبين للنقابة في المستقبل . اما في الطوائف الفنية فتؤلف لجان مشتركة للبحث في الشئون المشتركة بين النقابتين الكبيرتين .

(في السويد)

اوقف في بلاد السويد ١٣٠٠٠ عاملاً من اعمالهم . والسبب فى ذلك ، رفض المقاولين دفع الاجور التي يتطالبها العمال .

(في اليابان)

يستفاد من الاحصاء الاخير ان عدد العمال المنتسبين للنقابة حتى آخر ايار ١٩٢٤ — ١٧٥٤٥٤ وقد زيد عددهم مؤخراً ١١٠٠٠ من عمال الموانئ ، عدا اعضاء النقابات المحلية .

اخبار محلية

(التهذيب الدولي للعمال)

اصدرت النقابة الدولية العامة « الانترناسيونال » فى امستردام بياناً عن الاجتماع الثاني الدولي الذي انعقد في اكسفورد في ١٥ - ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٤ للبحث فى تعليم العمال . وهذا البيان يتضمن محضر مفصل لجلسات الاجتماع ، ومحاضرات خاصة في مسألة تعليم العمال التي القيت في ذلك الاجتماع ، وكذلك صور المندوبين الذين حضروه ، ثم اعمال مؤسسات التعليم للعمال فى النمسا والبلجيك وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وانكلترا وهولندا وايطاليا ولوكسمبرغ وفلسطين وبولانيا وروسيا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة . ويلي ذلك جدول باسماء وعناوين مؤسسات العمال التهذيبية فى تلك البلاد ، وفى سائر البلاد ايضاً .

وبالاجمال فان هذا الكتاب مفيد ، ليس لمجرد المطالعة فقط ، بل لانه بمثابة دليل وبيان لسير تعاليم العمال فى العالم .

وهو يطلب من لجنة المعارف للنقابة العامة فى القدس وثمنه ٧ غروش ونصف عدا اجرة البريد .

(الجريدة اليومية لعمال فلسطين)

انتهت الاستعدادات اللازمة لاصدار الجريدة اليومية التي قررت اصدارها نقابة العمال العامة في فلسطين ، بالعبرانية ، باسم : « دبار » « الامر » رأس تحريرها الرفيق ب . كاتسينلسون . وسيشترك فى تحريرها طائفة من الكتاب في فلسطين وفى الخارج .

اما موعد صدور اول عدد منها ، ففي اول حزيران القادم فنتمنى للرصيفة الجديدة الرواج والنجاح

بان « اموال العائلة » او « الوراثة » لاتقبل البيع ، او الانتقال من ملكية الى ملكية اخرى بدون موافقة الورثة . على ان الامم : « اموال العائلة » او « الوراثة » يقصد منها الاراضي فقط . اما الاموال المنقولة فانها قابلة للبيع بدون موافقة الورثة . والقانون الالماني القديم لايعتبر الاموال المنقولة مالا قائما بذاته يستثمر ، الا مايتعلق باستثمار الاراضي فقط ، اي محصول الحقول السنوي . وهو يقع فى حكم كل شيء آخر اما المال المستقل المثمر في عرفهم ، فقد كان امتلاك الاراضي دون غيره . وعليه فان نتائج هذه الحالة بطبيعة الحال ، ان امتلاك الاراضي واصحابها هم كما تعلمون : الاشراف والكهنة ، وهم اصحاب الرأي والنفوذ في كل امر فى البلاد .

فاذا تأملتم فى كل دائرة ومعهد فى القرون الوسطى ، تجدوا دائماً تلك القاعدة ذاتها بلا تغيير ولا تبديل .

هذا واني اكتفي الآن بالاشارة الى بعض من اهم تلك الدوائر ، حيث نرى بان القوة الحاكمة الرئيسية فى تلك العصور ، هي ملكية الاراضي .

اولا : ـ قانون الاقطاعيات

من المعلوم ، ايها السادة ، بان هذا القانون كان معمولاً به ، لان الملوك والامراء والاشراف كانوا يقطعون الارض الى اسياد بالحكر ، وكان هؤلاء يقسمون قسماً بالاعانة العسكرية قبل كل شيء لقاء تسليمهم الاراضي ، يعني انهم ملزمون بان يساعدوا اصحاب الاراضي هم ورجالهم فى حالة الحرب والخصومات التي تقع بينهم وبين خصومهم واعدائهم .

ثانياً : ـ حقوق الجمهور ، اي : ادارة شئون البلاد . (لقد اورد المؤلف شاهداً من المانيا ، الذي لم يشترك فيه سوى من انتسب الى طبقة الامراء او من اصحاب الاملاك الوجهاء والكهنة الخ .) يقابله في فلسطين والبلاد المجاورة ، مجالس الادارة والبلديات حيث لم يكن بين اعضائها نواب من الطبقات المتوسطة والعمال والفلاحين ، ولذلك لم تكن الحكومة تقف على مطالب واحتياجات هذه الطبقات التي تؤلف القسم الكبير من الهيئة الاجتماعية

ثالثاً : ـ اعفاء اصحاب الاملاك الواسعة من الضرائب .

ان هذا فى الحقيقة ؟ ايها السادة ، مسألة قائمة بذاتها تعود دائماً

« ارسال وفد الى روسيا »

ارسلت الادارة المركزية للمستهلكين المتضامنين في روسيا الدعوة الى نقابة العمال العامة وشركة « سوليل بوني » للاشتراك في مؤتمرها المنعقد في موسكو في منتصف مارس الماضي .

ولقد ارسلت النقابة وفداً مؤلفاً من الرفيقين د . ريمز ول شكولنيك للنيابة عنها في المؤتمر . حيث هنئاه باسمها ، واشتركا في جلسات المؤتمر . وقد برحا موسكو في اوائل الشهر الحالي .

****

(شركة « نير »)

صادق فخامة المندوب السامي لفلسطين على انشاء شركة للتعمير للعمال الاسرائليين في فلسطين ، باسم « نير » (حقل) .

نقابة عمال المطابع

عقد عمال المطابع اليهود في القدس اجتماعاً يوم الاحد الماضي ، وبعد بحث ومفاوضات في ماهي عليه حال عمال المطابع ، تقررت عدة امور تعود بالنفع على الاعضاء .

وقد تصل بنا ان عمال المطابع الوطنيين يسعون الآن في انشاء نقابة لهم تجمع شتاتهم وتدافع عن مصالحهم ، وانهم سوف يدعون قريباً جميع عمال المطابع الوطنيين في القدس الى اجتماع عام للمفاوضة في الامر ووضع حجر الزاوية للنقابة التي يريدون انشاؤها فنتمنى لهم النجاح في المشروع المفيد ، ويا حبذا لو انضموا الى زملائهم اليهود فيصبحون جميعاً كتلة واحدة ، بدل ان يتفرقوا طرقاً وشيعاً ، فيزدادون قوة على قوتهم ، فيستفيدون هم ، ويستفيد زملائهم معهم ، فان في الاتحاد قوة ، ويد الله مع الجماعة .

جون براون في مصر

جاءنا من مراسلنا الخاص في القاهرة ، بأن العمال المصريين اقاموا استقبالاً حافلاً للرفيق جون براون سكرتير الانترناسيونال بطريقه عائداً الى انكلترا .

وقد اقيمت له حفلة فخيمة في نادي العمال حضرها جم غفير من الرفاق المصريين ، والقيت فيها الخطب الرنانة . وقد امتدح الخطباء نقابة العمال العامة في فلسطين لانها كانت الواسطة في انتساب العمال المصريين الى الانترناسيونال . وان مما قاله الرفيق براون مدحاً للرفاق المصريين ، وزاد عليه بانه سيسعى في جعل مركز للانترناسيونال الفني في الشرق .

وبعد الانتهاء من الخطب ، هتف الحاضرون لنقابة العمال في مصر وللانترناسيونال وللرفيق براون وللنقابة العامة للعمال الاسرائليين في فلسطين .

الي الوجود . ذلك ان كل طبقة متنفذة ذات حقوق مزعومة ، تسعى دائماً سواء علناً او من وراء استار مباشرة او غير مباشرة للتمكن من القاء عبء توفير احتياجات الجمهور ، على عاتق الفقراء والمساكين . فانه عندما طلب « ريشليه عام ١٦٤١ من الكهنة ستة ملايين فرنك ، ضريبة فوق العادة ، لاعانة الحكومة بصورة موقتة على ماكانت تقتضيه الحالة الحاضرة آنئذ ، اجابه أوشمندويت مدينة « سيفن » بهذا الجواب الغريب : ـ « هكذا اعتادت الكنيسة عمله منذ القدم ، فان الشعب كان يقدم امواله تبرعا في سبيل البلاد والاشراف يضحون بدمائهم ، والكهنة يبذلون صلواتهم ... »

رابعا : ـ احتقار الهيئة الاجتماعية لكل عمل ومهنة ، عدا اشغال العقارات وفلاحة الارض .

ان ادارة الاعمال الصناعية وربح الاموال في التجارة والصناعة كانت اموراً تعتبر من المعائب والنقائص في نظر الطبقتين المتنفذتين صاحبتي الامتيازات ، وهما الاشراف والكهنة ، التي لم تكن ارباح ما تلائم حكم امهم سوى ماتنتج منها من المقاطعات والاراضي .

ان هذه المسائل الاربع هي المقاييس تمثل حقيقة الحالة في تلك العصور ، قد تكفي لان نبرهن لنا على ان امتلاك العقارات كان الامر الوحيد الذي يؤبه له ، وهو ذو السلطة والنفوذ في تلك الازمان .

ومما يدل على مبلغ ماتقدم من الصحة ، كون الحركة الثورية البحتة المعروفة بثورة الفلاحين التي انفجر بركانها في المانيا سنة ١٥٢٤ وامتدت الى اشويب وفرنكيا والزاس ووستفاليا وسائر انحاء المانيا ان تلك الثورة كانت كلها مشربة بذلك الجوهر ، وكانت في الحقيقة عبارة عن ثورة انقلابية ، رغماً عن تطوراتها الثورية . وانتم تعلمون ايها السادة بان الفلاحين في تلك الآونة ، قد احرقوا حصون الاشراف وقتلوهم او سيروهم بين صفوف الرماح المشهورة كما كانت العادة في ذلك الزمان . ومع ذلك ، فمع ماكان لهذه الحركة من الظواهر الثورية فانها كانت في الحقيقة حركة انقلاب من اولها الي آخرها .

هذا لان الحجر الذي كانت ترتكز عليه نهضة الانساب في حرية المانيا التي اراد الفلاحون نشرها في العالم ، لم تكن على ما اعتقدوه

هذا ولا يسعنا ان نختم هذه الكلمة دون ان نعرب عن عظيم شكرنا الى رفاقنا العمال المصريين العمال المصريين . نسأله تعالى ان يسدد خطواتنا جميعاً الى مافيه الخير والفلاح لعمال الشرق جميعاً بوجه الاطلاق ولعمال القطرين الشقيقين — مصر وفلسطين — بنوع الخصوص . حقق الله الآمال

« صدى القطار في مصر »

جاءتنا كراسة اصدرتها نقابة عمال السكة الحديدية والبريد والبرق في حيفا ، باللغة العربيه . وهي تحتوي عدة مقالات مفيدة وانباء العمال في فلسطين وفي الخارج . فنحث رفاقنا عمال السكة الحديد والبريد والبرق بنوع خاص على اقتنائها اجتناءً لفوائدها .

حركة العمال في فلسطين

« والانترناسيونال »

اقامت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال الاسرائيليين في فلسطين استقبالا حافلا في سينما « عدن » في تل ابيب للرفيق جون براون حين وجوده مؤخراً في فلسطين .

لقد القى الرفيق براون خطبة انيقة عن حركة العمال في فلسطين على ماراها بعينيه ، وعلاقتهم بالانترناسيونال . رأينا ان نأتي على ملخصها هنا نظراً لفائدتها . قال :

« لقد تمكنت من الطواف في فلسطين ، وامعان النظر في اعمالكم . لست على استعداد الآن لابداء ملاحظاتي عن سفرتي هذه ، ولكني ابين لكم امراً واحداً وهو اني رأيتكم مندفعين في اعمالكم باهتمام ونشاط وحمية في كل مكان وحرفة . والنتائج تتبع المقدمات طبعاً ، بحيث يمكن معرفتها منذ البدء . وذلك ليس في تل ابيب فقط بل في كل مكان زرته في هذه البلاد . ولذلك فاني واثق من نجاحكم النجاح الاكيد .

لو كنت احسب بان غايتكم التاريخية هي غرس اشجار الكاليبتوس الاوربي والاميركي في اوض فلسطين ، على قاعدة استنزاف العامل العربي قوته ، واجور الاولاد والنساء الرخيصة ، لما كانت لي ولا لحركة العمال العالمية تلك الميول الودية نحو اعمالكم التي تتمثل امامي الآن . على ان من الواضح لدي بانكم قد وضعتم نصب عيونكم مبدأً سامياً وان غايتكم رفع شأن حياة العامل في البلاد لافرق في ذلك عندكم بين اليهودي وبين العربي وابلاغها الى درجة اسمى واكثر حرية . وهذا ماغير الحال هنا في فلسطين ، التي ظلت الاجيال الطوال غارقة في بحار الجهالة ، تعيش من الاستفادة من رخص أجرة العامل . واني على ثقة بانكم لاتسمحون بان تبقى هنا مانشستر او شيكاغو اخريين اي ان لاتجعلوا القدس تتحول الى مانشستر وحيفا الى شيكاغوا . واني موقن فوق ذلك انكم سائرون في الطريق القويم وستظلون سائرون عليها لانكم احرار من كل التقاليد التي قد تخرجكم عن الجادة القويمة المعروفة لدينا .

لست اريد ان اذكر شيئاً الآن عن الاضطرابات التى حدثت هنا بين الشعبين اللذين يعيشان معاً في فلسطين وهما اليهود والعرب كما انى لااجسر على التعريب عن مايجول بخاطري في اسباب ومصادر تلك الحوادث ولكني اذكر هنا امراً واحداً معلوماً لدينا جميعاً وهو ان علينا جميعا ان نمنع بكل قوتنا من الاستفادة من اضطراب الاحوال لامور سياسية مهما تكن نوعها . ولست اجدي لدي من الكلام اكثر من ذلك لاظهار هذا الامر .

اننا — في الانترناسيونال — نعلم بانكم لاتميزون بين اليهودي والعربي لانهما بكونهما عمالا يساوون في نقطة واحدة . وان مبادئكم واعمالكم ترمى الى تحسين شئون كل عمال البلاد . واني ارى في الحقيقة انه بقدر اتساع حركتكم وتقدمها تتحسن احوال العامل العربي ايضاً هنا . على انكم لو لم تقدروا هذا الامر حق قدره ولو ظننتم بأنكم تنجحون من استنزاف قوى العامل العربي لما كانت تجاربكم تنجح في هذا السبيل .

ومما يستحق التذكر بان ذلك التقدير كون تعمير البلاد يتكلف مع تحسن حالة العامل في البلاد فقط لما يقبل في الدوائر الخارجة عن دوائر العمل .

انكم تعملون الآن في تجربة هامة جداً . ومع ذلك يجب ان تعلموا بأنه محظر عليكم الانحباس ضمن حدود امتكم وبلادكم عليكم ان تصبحوا حركة لاقومية عامة ترتبط مع سائر حركات الاعمال في العالم . نعم ان عليكم الابتداء في بيتكم ولكن عليكم ان لاتنفصلوا عن الحركة العامة العالمية اللاقومية . لقد مضى الزمن الذي كانوا يعتقدون فيه بان اللاقومية والوطنية امران متناقضان متباينان لانه يوجد مجال واسع للوطنية ضمن دائرة اللاقومية لقد كانت حياتنا في بادئ الامر صعبة وكذلك ايضاً العلائق اللاقومية لان كل حركة كانت مضطرة الى التنازل عن مصالحها الخاصة لاجل الصالح العام . اما في السنوات الاخيرة فان المسألة اللاقومية آخذة في التغلب . وليس ذلك فقط بل ان في ممالك مختلفة قد اخذت زمام الحكومة تنتقل الى ايدي العمال . وانا على يقين بان ذلك اليوم الذي يقبض فيه العمال على زمام السلطة في العالم كله ليس ببعيد وعلينا الاستعداد لذلك .

ايها الرفاق ! ... لقد كلفني رفاقي في الانترناسيونال قبل مبارحتي امستردام ان اقدم لكم تحيتهم بالنيابة عن العشرين مليون عامل المنتظمين في العالم كله . واني انتهز هذه الفرصة لاقدم لكم هنا تلك التحية العطرة .

« لها بقية »

(العمال)

وجد العامل والشقاء رفيقه والبؤس حليفه والتعاسة ردائه وانى له ان ينزعه عنه وقد ألبسته اياه يد الاقدار ! . . .

سنة الطبيعة ، ان يأكل القوي الضعيف وسنة الاجتماع ان يتسلط القوي على الضعيف . وسنة تنازع البقاء : « بقاء الاحسن » ولست اجد تعريفاً يخالف الحقيقة في سنة الطبيعة وتنازع البقاء كهذا التعريف في حق العامل ! .

اذا امعنا النظر في الامر لوجدنا ان العامل هو القوي بحسب سنة الطبيعة ومن جهة تنازع البقاء هو الاحسن وبمقتضى هذا التعريف كان العامل هو المقصود بذلك لا المتمول . لكن فقر العامل احوجه ان يطلب مرضاة المتمول وكلما زاد احتياجه ازداد سعيه له مرغماً فاغتصبه حقه واستبد به ثم استعبده فاصبح القوي الحسن خاضعاً للمتمول الضعيف العاطل . وهذا خروج عن سنة الطبيعة وتنازع البقاء . ومما لاجدال فيه ان كل ماخالف سنة الطبيعة لايثبت ولا دوام له مهما طال أمره

وها اننا نرى بوادر استرداد حق سنة الطبيعة تظهر في وقتنا الحاضر بأجلى مظاهرها في العالم اجمع . اذ قامت تطلب حق العامل القوي الحسن من المغتصب الضعيف المتمول وسوف لايمضي الوقت الطويل حتى نرى هذا الامر عم العالم باسره لانه يسيل كالسيل الجارف .

ولكي نعرف ادوار تطور العمال . يجب ان نقف على شيء من تاريخ حياتهم ونقابل بين ماضيهم وحاضرهم فنتبين الحقيقة بوضوح وجلاء واذ ذاك يمكننا ان نجزم بنهاية اغتصاب حق سنة الطبيعة .

﴿ تاريخ العمال ﴾

اننا في كل يوم نشاهد مما يكشفه المشتغلون بالعاديات نرجع بنا الى اقدم ازمنة التاريخ ناطقة بعمل يدي العامل القديم وما وصل اليه من البراعة والاتقان مما هو اعجوبة الزمان . مما خلد له الذكر بين مطاوي الزهور .

اننا لانعرف شيئاً عمن صنع هذه العاديات ولكنها تنسب الى ملك ذلك العصر كما اننا لايمكننا ان نجزم في هل العامل كان مخيراً في عمله ام مسخراً حراً ام عبداً وجل مانعرفه ان العامل في الزمن القديم كان من الاسرى المستعبدين بالشراء وكان يعمل في الزراعة والصنائع لمنفعة مواليه . والجند كانوا يعملون في بناء القلاع والخنادق مجبرين .

وكان العمال من الاسرى والعبيد ينقسمون بوجه الاجمال الى فئتين احداهما : الزراع ومهنتهم الفلاحة وتربية المواشي والثانية : الصناع وهم اهل الحرف . وكان اكثر المزارعين عبيداً للاشراف واصحاب المقاطعات وكان الفلاح ينتقل الى سيد آخر عندما تقطع ارضه او تباع او تدخل بالفتح الى يد أخرى ، بصفته عبداً قناً لايحل عليه البيع او العتاق مادام حياً وكذلك نسله من بعده يظل عبداً لمالك الارض ، ولم تكن حياته في نظر مولاه كباقي المواشي والانعام . ولا يحق له ان يتزوج الا باذن من مولاه واذا قتله مولاه لاي سبب لايسأل عن دمه . وكذلك كانت حالة الصناع لانه يكن مخيراً في عمله او تقدير اجرته لان الكل يرجع لارادة مولاه .

ولقد كان العمال المساكين بناة الاهرام وتدمر وبعلبك في الشرق كاخوتهم في الغرب وكل ماتتفاخر به امة من آثار اسلافها المعمارية والصناعية انما هو من عمل اولئك الاسرى والعبيد . على انه بالرغم مما كانوا فيه في تلك العصور من الذل والاستعباد ، فقد نبغ منهم القائد العظيم والشاعر المجيد . والعالم العلامة . ومنهم من قبض على زمام الملك ايضاً . وهذا مما يدلنا على ان الاستعباد لم يقتل الروح الحية الكامنة في العامل . اذ تظهر مواهبها عندما تجد لها وسيلة للظهور .

لها تابع

حيفا ف ج

ההסתדרות הכללית

של העובדים העברים בארץ־ישראל.

النقابة العامة

للعمال الاسرائيليين في فلسطين

تأسست في اجتماع عمال فلسطين في حيفا سنة ١٩٢٠

قانون النقابة

الذي تقرر في الاجتماع العام الثاني في تل ابيب

في وائل مارس ١٩٢٣

ـــ وظيفة النقابة ـــ

أن جميع اعضاء النقابة منخرطون في سلك طوائف وفئات فنية.

أن وظيفة النقابة العامة الامور التالية : —

١ ـ ايجاد التضامن بين الفئات الفنية التي تضم جميع العمال على اختلاف صناعاتهم ومهنهم .

٢ ـ تنظيم ومراقبة الشئون الزراعية والصناعية في جميع فروع الاعمال ، سواء في المدن او في القرى . وانشاء مؤسسات للاقراض وايجاد رؤوس الاموال للاستثمار ولسائر فروع الاعمال . وتأليف الفئات العملية وفرق للعمل لقبول الاعمال والقيام به والاستزادة فيمتها وانشاء تموين بطريقة متضامنة ، وانواع مختلفة للانتاج ، لتموين جمهور العمال بصورة مستقلة .

٣ ـ ادارة خطة للدفاع عن طبقة العمال الذين في الدوائر المتمولة الخاصة وتحسين شروط العمل .

٤ ـ اصدار الجرائد والكتب العملية الفنية والعامة . وانشاء معاهد التعليم والتهذيب والنبوغ الفني والعام .

٥ ـ تنظيم واستزادة عدد القادمين من العمال من الخارج واستقبالهم وتنظيم شئونهم وتشغيلهم .

٦ ـ ايجاد الروابط الاخوية مع العمال العرب في فلسطين وتوثيق الاواصر مع حركة العمال اليهودية والدولية في العالم .

٧ ـ انشاء المعاهد الاعانات المتبادلة ، مثل صندوق المرضى ، وتأمين الحياة ، وصندوق للاقراض ، وتأمين العمال العاطلين وغيرذلك .

ـ ٢ . الاعضاء ـ

يجوز لكل عامل وعاملة من سن ١٧ سنة وصاعداً ، الذين يعيشون من عرق جبينهم دون المساس بعمل آخرين ، والذين ينصاعون لقرارات النقابة ، ان ينخرطوا في سلك اعضاء النقابة العامة وفروعها الفنية والمحلية .

على كل عضو ان يدفع رسماً للنقابة العامة .

يطرد العضو من النقابة وفروعها ، اذا خالف عمداً انظمة النقابة او اضر بالنقابة ومؤسساتها قصداً .

ـ ٣ . التضامن الفني ـ

ان جميع اعضاء النقابة منخرطون في سلك نقابات فنية محلية ، حسب المهنة التي يحترفونها ، سواء كانوا يشتغلون في دوائر النقابة أو في الدوائر الخاصة او العامة ، دون فرق في المهنة والحرفة .

ان المجلس الشوري للنقابة هو الذي يفصل في الخلافات التي تنشأ في ماهية فرع الصناعة التي تضمها النقابة الصناعية .

اذا لم توجد نقابة محلية لارباب حرفة فنية ما ، تؤلف حينئذ طائفة فنية محلية .

ان كل نقابة وفئة فنية ، مستقلة في ادارة شئونها الداخلية ضمن دائرة القانون والانظمة وقرارات النقابة العامة ومؤسساتها المصدق عليها .

ينضم الاعضاء حسب مهنهم وصنائعهم ضمن طائفة فنية في النقابة الفنية العامة .

ان كل طائفة فنية مستقلة في اعمالها وقوانينها الداخلية ضمن دائرة القانون وقرارات النقابة الفنية .

على كل نقابة صناعية فنية ان تبين في اجتماعها العام ماهية تفاصيل التضامن الفني في النقابة .

على كل فئة من الفئات المعروفة المحلية ان تنتخب من اعضائها لجنة تعمل باعتبار كونها فرعاً للطائفة او للنقابة الفنية .

تؤلف لجنة مركزية على كل رأس نقابة فنية محلية ، تقوم بالواجبات التالية : —

١ ـ تنظيم العمال الذين يعملون في فروع الصناعة على اختلافها المتعلقة بتلك المهنة .

٢ ـ ادارة الاعمال وبذل الجهد لتحسين شروط اعمال عمال الصناعة والدفاع عن شئونهم .

٣ ـ الاشراف على عمال الطوائف الفنية الملحقة بالنقابة .

٤ ـ الاعتناء بتعليم الاعضاء وتدريبهم من الوجهتين الفنية والادارية واصدار الجرائد والكتب الفنية .

٥ ـ تأليف فئات ادارية وتدريبها على ادارة شئونها بنفسها .

٦ ـ الاشتراك في ادارة المؤسسات المتبادلة المنافع التابعة للنقابة العامة ، والتي تدخل ضمن احد فروع الصناعة الفنية .

على كل عضو في النقابة ان يكون عضواً في احدى النقابات الفنية والطوائف الصناعية الملحقة بها طبقاً لمهنته وصناعته .

ولا يجوز له ان يكون عضواً في طائفتين مختلفتين في آن واحد .

لا يجوز لاي نقابة فنية او طائفة صناعية ان ترفض قبول اعضاء جدد ، سواء كانوا فنيين ، او غير فنيين دون موافقة المجلس الشوري للعمال في منطقة تلك القصبة .

ـ ٤ . الاجتماع العام ـ

ان الادارة العليا للنقابة العامة وجميع مؤسساتها وفروعها ، هي الاجتماع العام للنقابة .

ان الانتخابات للاجتماع العام ، وكذلك ايضاً لسائر المؤسسات التشريعية للنقابة ، تجري بصورة نسبية .

ان الاجتماع العام يلتئم مرة في كل سنتين .

ان مجلس الشورى واللجنة التنفيذية يديران شئون النقابة من اجتماع الى اجتماع آخر .

ـ ٥ مجلس الشورى العام ـ

ان مجلس الشورى العام يؤلف من ٣١ عضواً يجري انتخابهم في اجتماع النقابة العام

ان اللجنة التنفيذية وجميع دوائرها ، وكذلك سائر مؤسسات النقابة ، مسئولة عن اعمالها امام مجلس الشورى العام عن اعمالها من اجتماع الى الاجتماع الذي يليه .

« لها بقية »

✻ المدير المسئول : ز ٠ حسيدي ✻ مطبعة « السلام » بالقدس